

# لقاءات مجلس الإعلام المصري منزوعة الدسم الصحافي

## مجلس الإعلام في مصر ينافس الصحف والقنوات الفضائية بلا معايير مهنية

وقال أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة صفوت العالم إن المجلس عليه استضافة المتخصصين في قضايا الإعلام ومشكلاته من الأكاديميين وأعضاء نقابتي الصحافيين والإعلاميين لتقديم معالجة مهنية لسداد الإعلاميين والإزمات المتكررة التي تقع فيها بعض وسائل الإعلام، بدلاً من استضافة الوزراء التي تعد أحد أشكال نفاق السلطة التي تفقد الثقة في الإعلام وفهم ميثاق الشرف وضوابطه التي تتسم بالدقة والمهنية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الدور التنويري والتوعوي لوسائل الإعلام والقائم على عملية الاتصال غاب عن أداء المجلس طيلة الفترة الماضية، ما ترتب عليه زيادة أخطاء العديد من المذيعين والقائمين بالاتصال بشكل عام، بينما استضافة هذا الوزير أو ذلك لا تمثل قيمة كبيرة للعمل الصحافي أو لدور المجلس الحيوي.

**المجلس يحاول القيام بدور وزارة الإعلام التي أضحت شاعرة، إذ لم تظهر معلومات بشأن الإبقاء على الوزارة أم الغاؤها**

وتساءل صفوت العالم "كيف ستقوم وسائل الإعلام بمحاسبة الوزراء بشكل مهني في حين أن الجهة القائمة على تنظيم الإعلام تدعم هذه الجهات وتشارك في الترويج لما يسعون لإبرازه في وسائل الإعلام المختلفة"، مشيراً إلى أن المسؤولين أنفسهم في حاجة إلى توعية إعلامية، المفترض أن يساهم فيها المجلس أيضاً. وقد يجد المجلس صعوبات في تنفيذ معايير الإعلامية التي يُعلنها من وقت إلى آخر، لأنه بالأساس لم يتم تدريب الإعلاميين عليها، وتعد مشاركته ضمن المواطنين بقضايا مجتمعية وسياسية تبقى محل استفسار بشأن تدخلاته في توجيه رسائل الإعلام دون أن يساعدها على امتلاك الأدوات المهنية التي تجعلها أكثر قدرة على تطوير الأداء وجذب الجمهور إليها أولاً.

وينظر البعض من المراقبين إلى توجهات المجلس على أنها محاولة للقيام بدور وزارة الإعلام التي أضحت شاعرة منذ استقالة الوزير أسامة هيكل من منصبه في مايو الماضي، ولم تظهر معلومات بشأن الإبقاء على الوزارة أم تم إلغاؤها مرة أخرى.

وتشرفت مصادر إعلامية لـ "العرب" أنه يجري تقييم دور المجلس الأعلى للإعلام على مستوى دعم توجهات أجهزة الدولة قبل اتخاذ قرار بتعيين وزير جديد يقوم بوضع سياسة تحريرية وخطط واضحة للإعلام أم يبقى الوضع القائم على ما هو عليه.

انخرط المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر المسؤول عن تنظيم عمل وسائل الإعلام المختلفة في العمل الصحافي بعد أن اعتاد استضافة وزراء ومسؤولين كبار وتنظيم مؤتمرات يحضرها رؤساء تحرير الصحف والقنوات الفضائية المصرية، ما جعله في موضع المدافع عن الحكومة وطواقمها بدلاً من إتاحة الفرصة أمام وسائل الإعلام للقيام بمهامها في متابعة أعمال المسؤولين وتقييمها بحرية.

**القاهرة - عقد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر قبل أيام حلقة نقاشية مع وزير الري والموارد المائية محمد عبدالعاطي، وسبقها لقاء مع وزيرة الصناعة والتجارة نيفين جامع، إلى جانب لقاءات مع وزراء آخرين أبرزهم وزير التموين والزراعة، في تقليد استثنى لإجراء حوارات مباشرة مع وزراء لم تعد الفرصة تتاح لكثير من الصحافيين للوصول إليهم بسهولة.**

ويعتقد المجلس أن هذه اللقاءات تقرب المسافات بين الصحافة والمسؤولين وتتيح لكل فريق عرض أفكاره وأسئلته والخروج بنتيجة تفيد المجتمع من خلال حوار بناء.

غير أن المعارضين لهذا التوجه المتزايد يرون أم لقاءات المجلس منزوعة الدسم الصحافي، لأنها تركز على عرض إنجازات الوزراء في مواقعهم المختلفة في حضور عدد كبير من رؤساء التحرير والمحررين والمذيعين، ولا مجال لتوجيه أسئلة خارج النص، الأمر الذي يخل بالعمل الصحافي والمهنية التي يحرص عليها مجلس الإعلام.

وخلت غالبية اللقاءات من الاهتمام بمشكلات تشغل بال المواطنين ويمكن أن تكون سبباً للنقاش الإعلامي ثري في مثل هذه الحوارات المباشرة، وتستغرق وقتاً طويلاً لتسلط الضوء على جهود كل وزير في منصبه حتى تحولت إلى حوارات نمطية تشارك فيها العديد من الأطراف على سبيل الجمالة وتنتشرها وسائل الإعلام على نطاق واسع.

وقال رئيس المجلس الأعلى للإعلام كرم جبر إن اللقاء المفتوح مع وزير الري يستهدف نقل "رسالة طمأنينة وثقة في الدولة المصرية وقدرتها في إدارة ملف المياه"، مشدداً على ضرورة الحصول على الأخبار والمعلومات والتحليلات من مصادرها الرسمية وعدم اللجوء إلى المصادر المرسله التي تنشر معلومات غير صحيحة.

بدأت جبهة رئيس الإعلام منطوية وبالفعل قدم وزير الري في ندوته الأخيرة معلومات قيمة حول سد النهضة الإثيوبي كان الوقوف عندها وتحليلها سيمثل إضافة مهنية، غير أن ما حصل أن هناك قلة من الصحافيين قاموا بذلك، وبتأثير من نشر الآخرون ما قاله الوزير ومعانوه دون تفسيرات تضيء أهمية مضاعفة على البيانات التي تشتملها.

ويقول خبراء إعلام إن مجلس الإعلام خرج بهذه اللقاءات عن مهامه المنصوص عليها في قانون تأسيسه وتتضمن تطبيق القواعد والضوابط التي تضمن

حماية حقوق الجمهور وجودة الخدمات التي تقدم له، لأنها تعني إعلان انحياز كامل للجهات الحكومية على حساب أدوار وسائل الإعلام وحقوق المواطن في المعرفة، وهو ما يفرز المزيد من التعطيم على المشكلات.

ويلاحظ الخبراء تراجع تركيز المجلس على مستوى ضبط العلاقة بين وسائل الإعلام ومصادر المعلومات المختلفة لصالح قيامه بأدوار تسويقية لجهات حكومية وانخراطه في عقد شراكات إعلامية مع جهات رسمية في دول أخرى على حساب تنظيم العمل في الداخل، ما يترتب عليه عدم التزام بعض وسائل الإعلام بالأكواد والمعايير التي يُعلن عنها المجلس بين حين وآخر، وهي مهمة ويمثل تطبيقها عملاً مهنيًا بامتياز.

ولعب المجلس منذ أن جرى تأسيسه دوراً في حصر حالة الفوضى التي عمت بعض وسائل الإعلام منذ العام 2011، وإن لم يتمكن من ضبط المشهد بشكل كلي فقد استطاع أن يحافظ على مسافة معقولة بين الحكومة والإعلام، لكنه واجه انتقادات حادة لنصيبه ما يشبه بمحاكم القتقش على محتوى الدراما والبرامج الساخرة.

وانعكس خفوت الدور التنظيمي للمجلس الأعلى للإعلام في استمرار نشر محتويات غير مهنية في بعض وسائل الإعلام وأخرها ما أثاره أحد الأشخاص الذي ادعى أنه يقوم بوظيفة "الحلل الشرعي" وزواجه 33 مرة ضمن إطار مهام بعض وسائل الإعلام منذ العام 2011، وظيفته، في أثناء استضافته ببرنامجه "يحدث في مصر" على فضائية "أم بي سي مصر"، قبل أن يخرج الشخص ذاته وينفي صحة ما قاله.

وأشار الرجل المعروف إعلامياً بـ "الحلل الشرعي"، في مداخلة هاتفية مع برنامج "حضرة المواطن" على فضائية "الحدث" مساء الثلاثاء، إلى أنه رفع دعوى لتكذيب فحوى حوار، قائلاً "حصلت على وعد بانني ساكون نجماً لامعاً بظهوري في التلفزيون للحديث عن هذا الأمر، وأنا أعلم موديل إعلانات في الأساس".

تبرهن الواقعة التي غاب عنها المجلس الأعلى للإعلام ولم يتصد لها على الفور بالرغم من شغلها الرأي العام المصري أن تحركاته التي اتسمت بسرعة التدخل في مثل هذه المواقف باتت غائبة، في حين أن الشخص المدعي قد استغل القناتين لتحقيق شهرة، فضلاً عن وجود أخطاء إعلامية وقعت فيها المحطتان اللتان لم تتحققا من هويته وصواب ما تفوه به أمام جمهور عريض.

# «مشد أم واق من الرصاص» رسائل حفل إيسا في بغداد

## جمهورية الفنانة اللبنانية في العراق تجاوز الأحزاب السياسية



من بيروت إلى بغداد نفس الوجد

وقال إعلامي عراقي:  
@omartvsd

إذا أقصبت الفصائل المسلحة من المشهدين "السياسي والأمني"، سيكون للعراق شكل مغاير، الفن رسالة مهمة للاستقرار وحضور فنانة عربية بحجم إيسا إلى بغداد يفتح الباب أمام آخرين لإعادة النظر وعلى رأسهم شركات الاقتصاد لو صدقت نوايا حصر السلاح "دولياً ومحلياً" سنرى العراق بشكل مختلف #تأمل

وسخر معلق من خسارة بعض الفصائل في العراق للانتخابات الأخيرة وأسقطوا الأمر على حفل إيسا، وكتب:

@Husseinnalii

جمهور الكناز جاب لحركة حقوق مقعد واحد وفارغ.. جمهور إيسا بالعراق ما ترك مقعد واحد فارغ.

وقال رئيس شركات "بيراميدز غروب" المنتجة محمد الشريف إن هذا الحفل مجسّدٌ أوليٌّ ومستهلٌّ لمهرجان فني كبير ينظمه في العراق بدءاً من يوم الأربعاء السابع عشر من نوفمبر المقبل لمدة شهر، في مدينة ألعاب "السندباد لاند"، ويشرف وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية وبرعاية مباشرة من وزير الثقافة حسن ناظم.

وقال الشريف لوكالة الأنباء العراقية (واع) إن "المهرجان يكرم 120 فناناً من مصر والعراق ودول عربية وإقليمية"، مؤكداً أن "المهرجان سيتضمن حفلات منفصلة عن جلسات التكريم والتي ستخص فنانين ثمانية لأعمالهم في العام، والذين سيؤدون ثلاثة أيام في بغداد ضمن إطار المهرجان الذي يستمر شهرًا". وأضاف أن "هذا مهرجان تسوقٍ ابتداءً

بالفنانة إيسا لأنها محبوبه في العراق وجمهورها واسع، وستتوالى حفلات من الشعب، وكتبت "هول ما ييمثلوا حتى قسم زغير من الشعب العراقي".

ولطالما كانت آراء إيسا السياسية التي عبّرت عنها بصراحة مصدر جدل ونقاش على الشبكات الاجتماعية. وسجلت إيسا مواقف سياسية عدّة اتسمت بجرأة فاقت جراتها المعهودة. ويدعم مغربون على تويتر إيسا التي تعرف بقوة شخصيتها وتصريحاتها الثارية، وكثيراً ما تكون أراؤها مصدر جدل ونقاش على الشبكات الاجتماعية. واعتبر مغربون أن حياة الفنانة أصبحت مهددة بعد أرائها السياسية. وجعل التعمق في الأمور السياسية بعيداً عن "الرواية الرسمية" بعض الفنانين ضحايا لها.

وحلت الفنانة اللبنانية إيسا ضمن قائمة أكثر خمسين شخصية مؤثرة في العالم على موقع تويتر بحسب التصنيف الصادر عن موقع "براندواش" لعام 2020. وكان موقع يوتيوب قد صنّفها على أنها الفنانة الأعلى مشاهدة في الشرق الأوسط. وأصل عراقيون أن يرفع حفل إيسا الحصار عن العراق ويفتح المجال لحفلات أخرى.

@AmrMoha94051490

يا جماعة جماهيرية! إيسا في العراق "تخوف" حقيقي قاعدية جماهيرية كبيرة وعريضة، حرفياً إيسا هي الموضوع الأكثر اهتماماً اليوم في العراق! إيسا في بغداد.

نفث النجمة اللبنانية إيسا في تغريدة على حسابها على تويتر الأحد ارتداء واق من الرصاص خلال حفلها في بغداد، في وقت اعتبر عراقيون أن حفل الفنانة حمل رسائل كثيرة أهمها رفع الحصار عن العراق وتوجيه رسائل إلى الميليشيات.

**بغداد - تصدّر هاشتاغ يحمل اسم النجمة اللبنانية إيسا الترتد على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تصدرت الفنانة مؤشرات البحث على غوغل بعد حفلها في العاصمة العراقية بغداد السبت.**

وانتشرت صور من حفل الفنانة اللبنانية إيسا بشكل واسع بين الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن أكثر ما ركز عليه المتابعون هو وجود طبقة أسفل الفستان عند منطقة البطن والظهر قيل إنها "درع واقية من الرصاص".

وذكرت وسائل إعلام عراقية أنّ إيسا ارتدت خلال الحفل درعا واقية من الرصاص تم تصميمها خصيصاً لها من قبل شركة المانية. بينما رأى متابعون آخرون بأن النجمة اللبنانية ارتدت "مشداً" للبطن لإخفاء الوزن الزائد.

وأكد محبّو الفنانة أن من حقها حماية نفسها لاسيما وأن الظروف في العراق ليست على ما يرام، لذلك من الطبيعي أن ترتدي درعا واقية تحسباً لأي موقف قد تتعرض له، فيما قال آخرون إن جوبشوا الإلكترونية تقف وراء ترويج الإشاعة ليظهر تأثير الميليشيات.

وسخرت معلقة:

@tvdB6oSBWym5zpx

الفنانة إيسا تأتي بطائرة خاصة إلى بغداد وتلبس واقياً من الرصاص في داخل بغداد، وتأتي في وقت كل الذبول لديهم عزاء بخسارة الانتخابات، من أي الجهة التي أتت بإيسا وتقيم حفلاً والذبول زعلانين؟ شكراً إيسا، غني في بغداد التي تحبين. غني للشعب البتج بخسارة الذبول. التاج يرفع إيدو.

وقال حساب:

@tinaoctober

أغلب إلى يقولون إيسا لابسة سترة واقية من الرصاص ركزوا بحساباتهم راح تلقوهم من جماعة عراق المقدسات وعراق الحسين، دولة (مؤلاً)، يطلعون سواك تسقيطية على أي حفل يصير لأنهم يريدوكم تبكون وتطمون وتنقلون بس.

وخرجت الفنانة اللبنانية إيسا لكي تحسم الجدل وتؤكد أنها لم ترتد درعا وعبرت على حسابها على تويتر:

@elissakh

زيارتي إلى بغداد كانت زيارة بين أهلي وناسي وأشخاص بحسب ويحبوني، ما كنت بحاجة لا لدرع واقية ولا لغيره وكل مالكلام سخيف وما إلو أي مصداقية. كنت محاطة بفرق أمني مثل باقي بلد وكانت الأوضاع آمنة لأقصى الحدود. بتمني من الجميع عدم التداول بهالموضوع لانو ما إلو أساس من الصحة #عيب.



لا ننقل سوى نجاحات الحكومة